

## تليجراف: علاقة ولبيي عهد السعودية وأبوظبي المعقدة قد تتعكس على البريميرليج

سلطت صحيفة "تليجراف" البريطانية الضوء على ما وصفته بالعلاقة المعقدة التي تربط ولبيي عهد أبوظبي وال سعودية منذ أكثر نصف عقد، مشيرة إلى أنها قد تتعكس على الدوري الإنجليزي "بريميرليج" قريباً. واعتبرت الصحيفة البريطانية أن مساعي "بن سلمان" للاستحواذ على نادي نيوكاسل، تعد امتداداً للتحالف مع "بن زايد" (المرشد الشخصي للأول) والذي رغم أنه يشهد تضارباً في المصالح في الوقت الحالي، لكن ذلك من غير المرجح أن يحدث في بريميرليج.

وأوضحت الصحيفة أنه من المقرر أن يلعب نيوكاسل أول مباراة بعد الاستحواذ السعودي عليه، مع نادي ما نشستر سيتي المملوك للجانب الإماراتي.

وأشارت إلى أن المداولات الجارية في عملية الاستحواذ تترك "بن سلمان"، الذي وصفته بالمتهور، بضعة أيام ليحاكي مرشد "بن زايد" الذي وصفته بالميكافيلي.

صانع "بن سلمان" وقال "أندرياس كريج"، المحاضر في العلوم السياسية في كينجز كوليج في لندن: "أستطيع القول إن محمد بن زايد لديه دور مهم في صناعة محمد بن سلمان ليخلف والده ومنذ تلك الفترة فقد كانت العلاقة بينهما علاقة المرشد التي يتطلع فيها محمد بن سلمان إلى إرشادات منه".

وأضاف "كريج" أن "محمد بن زايد" تلقى تقريراً أمنياً في عام 2014 عن أن "محمد بن سلمان" يسير نحو القمة.

وتبع: "بحلول يونيو/حزيران 2017 أثمرت الجهود، حيث أصبح تلميذه ولباً للعهد، بعد قرار الملك سلمان عزل ولبي العهد في حينه محمد بن نايف وتعيين ابنه مكاله".

وقال "أحمد قطنش" من مؤسسة عبدالرحمن الكواكبي: "يقوم محمد بن زايد برعاية محمد بن سلمان لأكثر من نصف عقد وهما متشاركان في طريقهما، متشددان في آرائهم".

وتبع: "يتشاركان في الميل نحو النزاعات العسكرية، هذا الموقف النابع من إنفاق أموال ضخمة لحل المشاكل، ونجح الإمارات في بناء ماركة عالمية، وبات محمد بن سلمان منذ وصوله إلى ولاية العهد يؤمن

أن هذا هو الطريق الذي عليه أخذه".

## نيوم ونيوكاسل

وذكرت الصحيفة أن "بن سلمان" كان لديه طموح بمحاكاة الإمارات، وقام ببناء مدينة موازية لدبي من الأساس، "نيوم" التي يخطط لبنائها على مساحة 10.230 ميل مربع، ورصد لها 500 مليار دولار. وفي جهوده لتقليل جارته الإماراتية وتجاوزها، بدأ "بن سلمان" محاولات الحصول على نادي من نوادي الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث عرضت هيئة الاستثمار العام التي يترأسها شراء نادي نيوكاسل يونايتد بـ300 مليون جنيه إسترليني. وأدت محاولة الاستحواذ هذه لانتقادات واسعة من منظمة "أمنستي إنترناشونال" بسبب سجل المملكة السيئ في حقوق الإنسان، وتقرير من منظمة التجارة العالمية الذي اتهمت فيه الدولة السعودية بسرقة حقوق مجموعة "بي إن" القطرية والتي حصلت على حق بث المباريات الرياضية بما فيها منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز.

## أوضاع اقتصادية صعبة

ووفق "تليجراف" فإنه يبدو أن الشعور بالإحباط من مالك نادي نيوكاسل الحالي "مايك أشلي"، دفع مشجعي النادي الإنجليزي للترحيب بأي مشترٍ حتى لو كان "محمد بن سلمان"، لكن الذين يراقبون التحركات السعودية غير متأكدين من أن الاستحواذ سيجلب معه الكثير. وذكرت الصحيفة أنه هيئة الاستثمار العام السعودية من أكبر الصناديق السيادية بالعالم وميزانيتها 300 مليار جنيه إسترليني، غير أن هناك قلة تعتقد أن السعودية ستقوم بضم استثمارات للنادي الجديد كما فعلت عائلة "محمد بن زايد" مع نادي ما نشستر سيتي الذي أنفقت عليه 1.3 مليار جنيه إسترليني وأصبح قوة رياضية أوروبية.

وفي هذا الإطار قال "قطنن"، إن نادي نيوكاسل يحتاج لتجديد من الأساس، لكن شراءه يتزامن مع وضع سيئ لل سعودية، ولا أعتقد أن مشجعي النادي سيحصلون على ما يأملون بالحصول عليه. وخفضت السعودية الرواتب بنسبة 30% بمن فيهم الأطباء، وليس لديها المال الكافي الإنفاق في مشاريع أخرى.

ويظهر سجل "محمد بن سلمان" أنه متهرّ، وتحدث تقرير صندوق النقد الدولي في شباط/فبراير عن مشاكل في الميزانية ستواجه ملكيات الخليج بعد 15 عاماً، في وقت ينخفض فيه الطلب العالمي على النفط.

## الناصح والمتهور

وقال "قطنن" إن السعودية كانت تنظر إلى توجهات طويلة المدى، وحدث هذا قبل انهيار أسعار النفط

وباء "كورونا"، حيث كانت التوقعات إيجابية.

ووفق "قطنيش": "يعرف محمد بن سلمان هذا؛ لأنه هو الشخص الذي يقوم بالتحركات منذ وصوله إلى السلطة، ويقول علينا تنوع الاقتصاد، علينا التخلص من النفط".

وأضاف: "كانت هناك محاولات للشخصية للحصول على النقد، وهذا ما يثير قلقي حول قصة نيوكاسل، فهو يتحدث عن لعبة كبيرة، وفي نهاية الأمر يعود إلى أسلوبه القديم في عمل الأشياء، أي الإنفاق البادخ والتباكي وتلبيس صورته، وقد يفشل".

من جانبه يصف البروفيسور "كريج" "محمد بن سلمان" بالشخصية الشابة المتهورة ولا يفهم كيفية إدارة الحكومة أو الدولة وهو يحاول تحويل السعودية إلى دولة مستبدة تأتي بعد إيران.

وقال "كريج" إن السعوديين هم الأكثر تحمساً لكرة القدم بين دول الخليج، وبالنسبة للإمارات وملك نادي ما نشستر سيتي، فهناك فائدة لهم حالة فشلت المغامرة السعودية.

وأضاف "قطنيش": "هناك حالة عدم استقرار في السعودية، أما في الإمارات فهم ما هرولون في التخطيط المالي، واستطاعوا بناء هذا وسط المصراء على مدى 40 عاماً ولديهم قطاع غير نفطي كبير، أما السعوديون فليس لديهم ذلك، ولكنهم يدخلون هذا المشروع في نيوكاسل".

ورأى "بيل لو"، محرر "أراب دايجست" أن "محمد بن زايد" أثبت أنه "الرئيس الحكيم والنافذ" وحقق ما أراده "محمد بن سلمان" الذي كان يتطلع للشهرة، وقال "محمد بن زايد": "خذ الشهرة"، وظل هو في الخلف، واستطاع التلاعب بـ"محمد بن سلمان" بطريقة جيدة، وأعتقد أنه يشجعه على هذه المشاريع الضخمة وهو متغطش لها".

وقال "كريج" إنه تحدث مع سعوديين بارزين أعربوا عن كون الإماراتيين خدعوه، فهم الذين ينالون النقد الشديد في الغرب، فيما قام الإماراتيون بخلق سمعة نقية، رغم الدور الذي يلعبونه في لبنان ولبنانياً وانتهاكات حقوق الإنسان في دبي لمواطني بريطانياً.

وأضاف "لو"، أن الدوري الممتاز يواجه منعطفاً صعباً وبمقتل "جمال خاشقجي"، تدمرت سمعة "بن سلمان"، ولن يتخلص منها.